زیارت هفتم امام حسین (ع) (زیارت وارث)

مقصد سوم در فصل هفتم از باب زیارات: کیفیت زیارت امام حسین علیه السلام و زیارت حضرت عباس: زیارات مطلقه؛ زيارت هفتم شيخ در مصباح روايت كرده از صفوان جمال كه گفت رخصت طلبيدم از حضرت صادق عليه السلام براى زيارت مولايمان حسين عليه السلام و استدعا كردم كه ذكر كند براى من دستور العملى در زيارت آن حضرت كه به آن نحو رفتار بكنم فرمود اى صفوان روزه بدار سه روز پيش از حركت خود و غسل كن در روز سوم پس جمع كن اهل و عيال خود را بنزد خود و بگو اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الدعاء پس دعايى تعليم او فرموده كه بگويد در وقتى كه به فرات برسد آنگاه فرموده پس غسل كن از فرات بدرستيكه پدرم خبر داد مرا از پدرانش عليهم السلام كه رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود همانا اين پسر من حسين كشته خواهد شد بعد از من در كنار فرات پس هر كه زيارت كند او را و غسل كند از فرات بريزد از او گناهان او مانند روزى كه مادر او را متولد كرده‏ پس هر گاه غسل كنى در اثناء غسل بگو

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ

اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَ سَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي‏

و چون از غسل فارغ شوى بپوش دو جامه طاهر و دو ركعت نماز كن در بيرون مشرعه كه آن همان مكانى است كه حق تعالى در شأن او فرموده و در زمين قطعه‏ها است نزديك به يكديگر و بوستانها است از انگورها و كشتزار است و خرماستانها است دو تا از يك بيخ رسته و غير دو تا از يك بيخ رسته آب خورده مى‏شوند به يك آب و زيادتى مى‏دهيم بعضى از آنها را بر بعضى در ميوه پس چون از نماز فارغ شوى روانه شو به جانب حاير به حال آرامى و وقار و كوتاه بردار گامهاى خود را پس بدرستيكه خداوند تعالى مى‏نويسد از براى تو به هر گامى كه برمى‏دارى حج و عمره و راه برو با دل خاشع و ديده گريان و بسيار كن ذكر

اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ‏

و ثنا بر خدا و صلوات بر رسول خدا صلى الله عليه و آله و صلوات بر حسين صلوات الله عليه بالخصوص و بسيار كن لعن بر قاتلان آن حضرت و بيزارى جستن از كسانى كه در اول پايه ظلم و جور را بر اهل بيت گذاشتند پس هرگاه رسيدى به در حاير بايست و بگو

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِ‏

پس بگو

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللَّهِ (رَبِّي) الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ رَبِّي الْمُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَداً

مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ

پس مى‏گويى‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ‏

عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَ التَّارِكُ لِلْخِلاَفِ عَلَيْكُمْ وَ الْمُوَالِي لِوَلِيِّكُمْ وَ الْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ‏

قَصَدَ حَرَمَكَ وَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ‏

أَ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ أَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ‏

أَ أَدْخُلُ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ‏

أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ‏

پس اگر دلت خاشع و ديده‏ات گريان شد پس آن علامت رخصت است پس داخل شو و بگو

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لوِلاَيَتِكَ وَ خَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَ سَهَّلَ لِي قَصْدَكَ‏

پس مى‏روى تا در قبه مطهره و بايست محاذى بالاى سر و بگو

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (وَلِيِّ اللَّهِ) السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ

وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَطَعْتَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ‏

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ‏

يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ

لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ أَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ‏

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُ‏

وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَعْلاَمُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا

وَ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلاَئِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ‏

أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِيَابِكُمْ (بِآيَاتِكُمْ) مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي‏

وَ قَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَ أَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ‏

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ عَلَى أَجْسَادِكُمْ وَ عَلَى أَجْسَامِكُمْ‏

وَ عَلَى شَاهِدِكُمْ وَ عَلَى غَائِبِكُمْ وَ عَلَى ظَاهِرِكُمْ وَ عَلَى بَاطِنِكُمْ‏

پس بيانداز خود را بر قبر و ببوس آن را و بگو

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ‏

لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ‏

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ‏

يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَ أَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ‏

أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ‏

أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ

پس برخيز و دو ركعت نماز در بالاى سر بگزار بخوان در آن دو ركعت هر سوره‏اى كه خواهى پس چون از نماز فارغ شدى بگو

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَ رَكَعْتُ وَ سَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ‏

لِأَنَّ الصَّلاَةَ وَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ‏

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَ التَّحِيَّةِ وَ ارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ‏

اللَّهُمَّ وَ هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلاَيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ‏

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ‏

وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ أْجُرْنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ‏

پس برخيز و برو پايين پاى قبر آن حضرت و بايست نزد سر علي بن الحسين عليهما السلام و بگو

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَ ابْنُ الْمَظْلُومِ‏

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ‏

پس بيفكن خود را بر قبرش و ببوس آن را و بگو

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَ جَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ‏

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ‏

پس بيرون بيا از درى كه پايين پاى على بن الحسين عليهما السلام است و متوجه شو بسوى شهدا و بگو

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءَهُ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَ أَوِدَّاءَهُ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ (الزَّكِيِّ) النَّاصِحِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي‏

طِبْتُمْ وَ طَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي (أَنْتُمْ) فِيهَا دُفِنْتُمْ وَ فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ‏

پس برگرد به بالاسر حضرت امام حسين عليه السلام و دعا بسيار كن از براى خود و از براى اهل و اولاد و پدر و مادر و برادران خود زيرا كه در آن روضه مطهره رد نمى‏ شود دعاء دعا كننده و نه سؤال سؤال كننده